



جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية



القياس

المحاضرة الثانية

أ.م.د. ليلى خالد خضير

الى

طلبة المرحلة الرابعة / قسم علوم القرآن

2025-2026

## نشأة القياس في التربية

القياس في ميدان التربية أقدم كثيراً من القياس في ميدان علم النفس، ولقد شعر المربون قديماً بالحاجة إلى قياس التقدم والتأخر في تلاميذهم، والحاجة إلى التعرف على نواحي الضعف فيهم، كما شعروا بالحاجة إلى قياس مدى نجاح جهودهم وطرقهم في التدريس بقياس ما يظهره تلاميذهم من تقدم فيما يدرسونه، وكان القياس يعتمد في أول الأمر على الملاحظة الذاتية والآراء الشخصية ثم مر بعد ذلك بالمرحل التالية:

1. مرحلة الامتحانات الشفهية.

2. مرحلة الامتحانات التحريرية من نوع المقال.

3. المرحلة الثالثة بدأت حديثاً نسبياً عن طريق الامتحانات الموضوعية أو ما يعرف بالامتحانات الحديثة.

## القياس

ويعرف القياس في نظر التربية وعلم النفس بأنه: مجموعة مرتبة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص النفسية. وقد تكون المثيرات أسئلة شفهية، أو أسئلة تحريرية مكتوبة، وقد تكون سلسلة من الأعداد أو بعض الأشكال الهندسية أو صوراً أو رسوماً... الخ وهي كلها مثيرات تؤثر على الفرد وتستثير استجاباته.

والمقياس يجب أن يعطي نوعاً من الدرجات أو أن يقيم تصنيفاً وصفيّاً أو كمياً أو كليهما، فالغرض من القياس هو الكشف عن الفروق بأنواعها المختلفة، إذ أنه لو لم توجد فروق لما كانت الحاجة إلى القياس، ولقد كانت للحربين العالميتين الفضل في دفع حركة القياس الجمعي بالذات والاختبارات النفسية عموماً دفعة قوية. فكانت الاختبارات تطبق على الملايين الذين أتوا من الآف المهن ليوجهوا إلى الخدمات العسكرية وتحليل المتقدمين والموائمة بين الواجبات المطلوبة والامكانات المتوفرة لدى المجندين والمتطوعين.

## مفهوم القياس

القياس بمفهومه الواسع: هو التعبير عن الأشياء بأعداد حسب قواعد محددة (القياس هنا هو عدد الوحدات التي تمثل الخاصية)

مفهومه في التربية: هو عملية تعتمد على جمع معلومات من أجل تقدير الأشياء تقديراً كمياً في ضوء وحدة قياس معينة.

أو: ( هو العملية التي نحدد بواسطتها كمية ما يوجد بالشيء من الخاصية أو السمة التي نقيسها)

والقياس في علم النفس يقوم على ما نادى به ثور نديك بقوله: **إذا وجد شيء فإنه يوجد بمقدار فإذا كان موجوداً بمقدار فإنه يمكن قياسه.**

يتضمن القياس على اقل تقدير تعيين دليل عددي او كمي لأي شيء يراد تقديره، ولكن هناك فرق كبير بين نوع القياس الذي تحصل عليه حين تستخدم أحد اختبارات لا يجاد العمر العقلي لأحد الاطفال غير ان كلا النوعين يعد قياساً نظراً لأنه يؤدي في النهاية إلى نسبة عددية أو كمية ويكاد يتفق معظم الباحثين على أن:

القياس: هو العملية التي يتم فيها تحويل التقديرات النوعية الى تقديرات كمية . أي انه يتضمن تحديد أرقام والأرقام أكثر دقة من الوصف بالكلمات.

وقد عرف القياس بتعريفات عديدة نورد منها الآتي: -

**تعريف جلفورد**: وهو وصف البيانات باستخدام الأرقام .

**تعريف أبيل**: عملية مقارنة بعض خصائص الشيء بوسيلة مقننة سلفاً لقياس الخصائص .

**تعريف أهمان وكلوك (التعريف التربوي)**: وهو عملية الحصول على تمثيل كمي للدرجة التي تعكس فيها وجود سمة معينة عند التلاميذ .

وعند تحليل التعاريف اعلاه نرى ان قياس يتضمن الامور التالية: -

- التكميم: أي وجود كمية باستخدام الأرقام .
- وجود سمة معينة يراد قياسها باستخدام مقياس.
- المقارنة: أي مقارنة الشيء المراد قياسه بالمقياس .

القياس : القياس كمصطلح استخدمه المسلمون قبل الغربيين بمئات السنين .

والمعنى الاصطلاحي له : يختلف من أهل علم وفن إلى أهل علم وفن آخر .أيا كانت تعريفات القياس في المفاهيم الحديثة فهي تعتمد على فكرة " ثورنديك " "كل يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه " ومن ثم كان الكم الرقمي هو المعتبر في عملية القياس .

- ومن هنا كان تحويل كل شيء مقياس إلى قيمة رقمية فنحن مثلا نحول إجابة المتعلم على سؤال ما إلى قيمة رقمية عند التصحيح كإجراء قياسي لتحديد درجة وكمية التحصيل الدراسي عند المتعلم.
- ومن هنا فإن أعم تعريف للقياس هو أنه يعني : " تحديد أرقام طبقا لقواعد معينة "

وبطبيعة الحال فإن القياس هو عملية تكميم أو تعبير بلغة كمية أو حسابية عن صفات أو عوامل او ظواهر لموضوعات نوعية او معنوية وسلوكية

مثال:

فالطلبة الذين حصلوا على درجات في درس القياس والتقويم 90 ، 75 ، 60 فإن الدرجات التي حصلوا عليها هي كميات عددية وهذه الكميات حصلوا عليها في اختبار القياس والتقويم ويمكن مقارنة الدرجات ونقول درجة (90) هي اكثر من درجة (75) وأن درجة (659) ه أقل من 75.

الا ان التعابير الكمية نسبية في تعبيرها ، فحينما يحصل الطالب على درجة (50) في اختبار القياس والتقويم فإن درجة (50) لايعني أنه يعرف نصف المادة . وكذلك الذي يحصل (صفرآ) لايعني أنه لايعرف أي شيء في مادة القياس والتقويم فالصفر هنا نسبي وليس مطلق.